(٢٥)
كتاب الدعوى والبينات

(١٨٥٦) قال الله (تع)[١] : وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ . رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علىٍّ أنّ رسولَ الله (صلع) نَهى عن اقتطاع[٢] مال المسلم بِاليَمين الكاذبة .

(١٨٥٧) وعنه (صلع) أنه قال : إنما أقضِى بينكم بالبَيِّنات والأَيمانِ ؛ وبعضُكم أَلحَنُ بحُجَّتِه من بعضٍ : فأَيُّما رجلٍ قَطَعْتُ له من مالِ أخيه شيئًا يعلَم أنه ليس له : فإنما أقطَعُ له قِطعةً من النار .

(١٨٥٨) وعن علىّ عليه السلام أنه قال : إنما أقضِى بينكم بالبيّنات وإنَّ داود[٣] صلى الله عليه وسلم قال : يا ربِّ إنِّى أقضِى بين خَلقِكَ بما لَعَلِّى لا أقضى فيه بحقيقةِ عِلمك ، فأوحَى الله عزَّ وجلّ إليه : يا داوُد ، اِقضِ بينهم بالأَيمانِ والبيِّناتِ وَكِلْهُم إلَىَّ فيما غاب عنك ، فأنا أقضى بينهم فيه بالآخرة . قال داود : يا ربِّ . فأَطْلِعْنى عَلَى قَضَايا الآخرةِ[٤] فأوحَى اللهُ إليه : يا داود إنَّ الذى سَأَلتَ ، لم أُطلِعْ عليه أحدًا من خلقى ، ولا ينبغى أن يَقضِى به[٥] أحدٌ غيرِى من خلقى ، فلم يمنعه ذلك أنْ عاد ، فسأَل اللهَ إيّاه : فأوحَى الله إليه : ياداود ، سألتَنى ما لم يسأَلْه نبىٌّ قبلكَ : وسأُطلِعُك ؛ وإنَّك لا تطيق ذلك ، ولا يطيقه أحدٌ من خلقى فى الدُّنيا . فجاء إلى داود

---

(١) ٢/١٨٨ .
(٢) حش ش – اقتطع أى أخذ .
(٣) س – داود ، ى – داوُد .
(٤) س – فى الآخرة ، ز ، ى – بالآخرة .
(٥) ز ، ى – فيه .